

منظمة العمل الدولية تجتمع في المرصد

بيان صحفي

2023/4/2

قامت بعثة منظمة العمل الدولية لتقصي أوضاع العمال في الأراضي العربية المحتلة (فلسطين والجولان) بزيارة إلى الجولان في سياق إعداد تقريرها السنوي حول أوضاع العمال العرب في سوق العمل الإسرائيلي وفي ظل الاحتلال. وقد عقد أعضاء البعثة، التي يرأسها السيد فرانك هاجمان، وهو من كبار المسؤولين في منظمة العمل الدولية، اجتماعاً في المرصد بحضور عدد من العمال والنشطاء السوريين، نوقشت خلاله ظروف العمالة والعمال السوريين في الجولان المحتل.

أطلع المشاركون في الاجتماع وفد منظمة العمل الدولية على التبعات الخطيرة المتوقع أن تنجم عن مشروع توريينات الرياح المزمع إقامته على الأراضي الزراعية التي يمتلكها المزارعون السوريون والتي من المرجح أن تؤدي، حسب رأي الخبراء، إلى إلحاق أضرار كبيرة بمحاصيل التفاح والكرز، وبالسياحة الزراعية عموماً، وبالتوسع العمراني لثلاثة قرى هي مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا، فضلاً عن أضرارها البيئية والصحية على السكان. كما تم استعراض مراحل النضال، الشعبي السلمي والقانوني، الذي يخوضه السوريون على مدار الأعوام الثلاثة الأخيرة، وحملات التشهير المتواصلة التي يتعرضون لها من قبل نفر قليل من السماسرة ومؤيدي المشروع المحليين.

كما تطرق الاجتماع إلى مجالي السياحة والزراعة، وسياسات التمييز المجحف بحق السكان السوريين، في مقابل برامج الدعم والتسهيلات المخصصة للمستوطنات غير الشرعية. إذ يتلقى المستوطنون دعماً حكومياً لتطوير السياحة وللاستثمار الزراعي في الأراضي التي تم تهجير أصحابها السوريين قسراً خلال حرب 1967، حيث يحصلون على المياه بالكميات التي يريدونها وبأسعار مخفضة، فيما يحصل المزارعون السوريون على كميات أقل وبأسعار أعلى.

استمع وفد منظمة العمل الدولية من الحضور إلى شرح وأمثلة على الاستغلال الذي يتعرض له العمال والعاملات في سوق العمل المحلي والإسرائيلي، وأبرز الانتهاكات المتمثلة بعدم توفير ظروف عمل عادلة تراعي: شروط السلامة والصحة، الحد الأدنى للأجور والمساواة في الأجور بين النساء والرجال، ضمان الحق بالاستراحة وأوقات الفراغ، التحديد المعقول لساعات العمل، الاجازات الدورية مدفوعة الأجر وكذلك المكافأة عن أيام العطل الرسمية، وكل ما من شأنه أن يضمن عيشاً كريماً لهم ولأسرهم.

عرض المرصد خلال الاجتماع الخدمات القانونية التي يقدمها في مجال حقوق العمل، من خلال تقديم الاستشارات القانونية المجانية للعمال السوريين وتمثيلهم أمام محاكم العمل بكل ما يتعلق بانتهاك حقوقهم جراء الاستغلال، وعدم مراعاة المشغلين للحد الأدنى للأجور، وعدم دفع بدل سفريات، والإجازات السنوية، والإجازات المرضية والاعیاد ودفع مستحقات الاستجمام، والتوفير لمصلحة العامل في صندوق التقاعد.